



جحا ونقطة الدينار



المؤسسة العربية الحديثة
الطبع والنشر والتوزيع
P.O. Box 100000, 11411, Jeddah
Saudi Arabia



كَانَ جُحَا جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ
بِالطَّرِيقِ، يَتَنَاقَشُونَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ.. وَكَانَ جُحَا
ذَا مَكَانَةٍ لَدَيْهِمْ، فَرَاخُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ .



وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، تَقَدَّمَ أَحَدُ الْخُبَّاءِ مِنْ خَارِجِ
الْمَجْلِسِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ جُحَا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ،
وَيُقَلِّلَ مِنْ شَأْنِهِ .

قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُخْرِجُ دِينَارًا مِنْ مَلَابِسِهِ:
أَرْجُو يَا سَيِّدُ جُحًا أَنْ تُعْطِيَنِي فَكَّةَ هَذَا الدِّينَارِ.

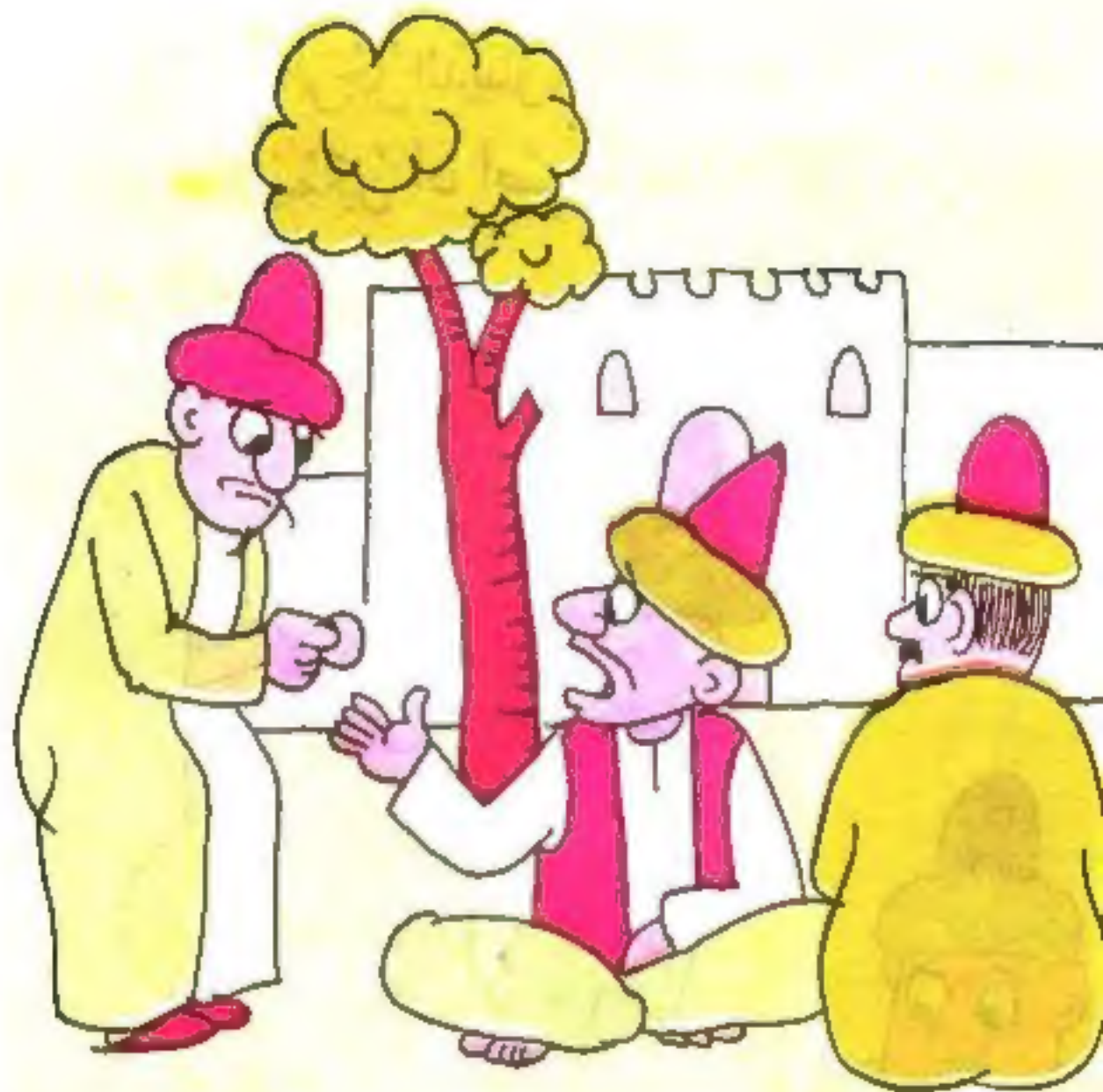


وَلَأَنَّ جُحَا مُحَافِظٌ عَلَى وَقَارِهِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ،
خَشِيَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَا يُكْمِلُ فَكَّةَ الدِّينَارِ،
فَقَالَ: أَهَذَا وَقْتُ ذَلِكَ؟!



فَقَالَ الرَّجُلُ: لَوْلَا حَاجَتِي الشَّدِيدَةُ لِفُكَّةِ
الدِّينَارِ يَا جُحَا مَا أَتَيْتُ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ جَيْبَكَ
عَامِرٌ دَائِمًا، وَلَنْ يَفُكَّهُ غَيْرُكَ .





حَاوَلَ جُحَا الْخَلَاصَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَكِنْ دُونَ
فَائِدَةٍ .. فَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ تُبْعِدُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
هَاتِ الدِّينَارَ الذَّهَبَ لِنَرَاهُ .

فَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ الدِّينَارَ، فَتَأَمَّلَهُ جُحَا مَلِيًّا وَوَزَنَهُ،
ثُمَّ قَالَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَصْرِفَ هَذَا الدِّينَارَ يَا وَلَدِي
لَأَنَّهُ نَاقِصٌ.





فَقَالَ الرَّجُلُ فِي خُبْتٍ : يَا سَيِّدَ جُحَا فُكَّهُ لِي
وَاقْطَعْ الْمِقْدَارَ النَّاقِصَ وَسَأَكُونُ رَاضِيًا ..

تَعَجَّبُ جُحَا مِنْ إِصْرَارِ الرَّجُلِ عَلَى طَلْبِهِ
فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ نَاقِصٌ نَقْصَانًا كَبِيرًا
وَسَتُخْسِرُ كَثِيرًا ..





قَالَ الرَّجُلُ: خُذِ الدِّينَارَ وَأَعْطِنِي بِضْعَةَ دَرَاهِمَ
أَعِيدُهَا إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ وَتُعِيدُ، لِي أَنْتَ الدِّينَارَ،
وَتَكُونُ أَحْسَنَتْ إِلَيَّ كَثِيرًا .

حَارَ جُحَا وَتَصَبَّبَ عَرَقًا وَخَجِلَ لِخُلُوفِ جَبِيهِ
مِمَّا يُطْلَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَخَذَ يُقَلِّبُ الدِّينَارَ عَلَى كَفِّهِ
مُدَّةً .





فَقَالَ أَصْدِقَاؤُهُ: مَا لَكَ يَا جُحَا.. إِنَّ كَلَامَ
الرَّجُلِ طَيِّبٌ، فَأَعْطِهِ أَيْ شَيْءٍ وَاحْتَفِظْ أَنْتَ
بِالدِّينَارِ، وَهَذَا طَلْبُهُ.

فَقَالَ جُحَا: يَا أَصْدِقَائِي.. إِذَا كَانَ هُوَ يَقْبَلُ
فَأَنَا لَا أَقْبَلُ، وَلَكِنِّي سَأُوافِقُ إِنْ وَضَعَ فَوْقَ هَذَا
الدِّينَارِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَنِصْفًا فَيَكُونُ دِينَارًا تَمَامًا .





رَأَى الرَّجُلُ سِعَةً حِيلَةً جُحَا، وَأَنَّهُ لَنْ يَصِلَ
إِلَى هَدَفِهِ، فَأَخَذَ الدِّينَارَ مِنْ جُحَا وَذَهَبَ لِحَالِهِ.

